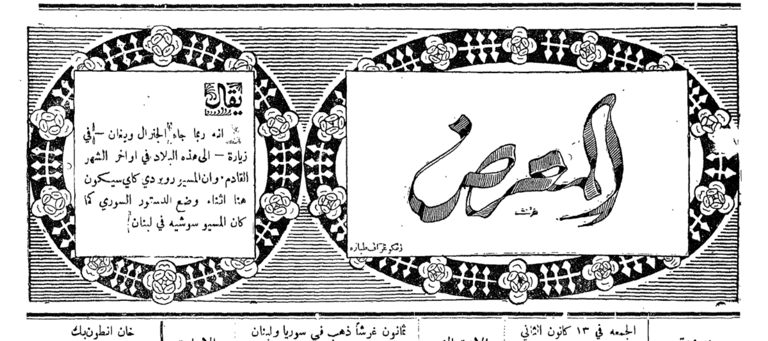
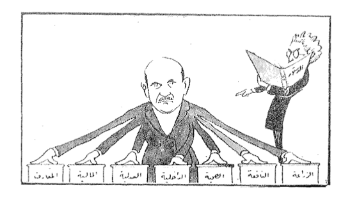


بيروت | الجمعه في ١٣ كانون الثاني سنة ١٩٢٨ | الاشتراك | ثلاثون غرشاً ذهب في سوريا ولبنان سبعة دولارات في الخارج | الادارة | خان انطون بك تلفون ٣ — ٣١٦

في طريق الدكتاتورية



الوزارة اللبنانية المستقبلة



الدكتور الفونس ايوب

مدير الامور الاقتصادية ومدير النافعة الجديد

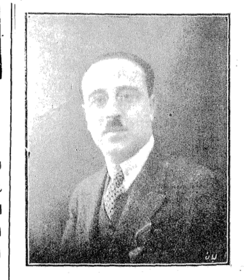


الاعمال النبيلة

يوم الاحد الفائت كانت سيارات خمس من افخم سيارات بيروت تتسلق مراقي الجبل، تحت شآبيب الامطار ولافح الزمهرير، معرضة لوعورة الطريق ولاخطار ترحلق السيارات الى المهاوي السحيقة، وهي تقل في ذلك اليوم العصيب نخبة من اكرم سيدات بيروت وانبل رجالها

لم تكن هذه السيارات تنقل من فيها الى حفلة عيد او متنزه جميل او مرقص لاه، بل كانت تحملهم الى مستشفى ظهر الباشق لمؤاساة المصدورين المسلولين ووصلت السيارات تحت السيول وبعد قطع مراحل الاخطار والمهاوي الى المستشفى فنزلت السيدات النبيلات يطفن على المرضى كملائكة الاحسان وهن حاملات لهم هدايا العيد من حلوى وملبوسات، شافعات هذه الهدايا بابتسامات شريفة مُلئت بالحنان والعطف

وقد كان مشهد سيدات جمعية مقاومة السل من آل سرسق وثابت وطراد وداغر وقشوع وسكريني وهن طائفات بالمرضى، سائلات عن احوالهم متفقدات غرف المستشفى ومختلف شوؤنه



سليم بك تقلا

مدير الداخلية ومحافظ بيروت بالوكالة مكان حسين بك الاحدب

يملاء نفس الناظر احتراماً واجلالاً لهذه العاطفة النبيلة التي دفعت بهذه الفئة الكريمة من عائلات العاصمة الى مد يد المساعدة الى فقراء المسلولين ومواساة المرضى منهم فكأنهن قد كن هناك لكل واحد من المصدورين اماً واختاً وقريبة وصديقة ورفيقة

وما ننسى باية ايد لطيفة كانت سيدات الجمعية يوزعن الملابس والحلوى والهدايا على المرضى غير خائفات من عدوى ولا حذرات من خطر المرض وهن اللواتي تعودن الراحة والنعيم ولامن من الاخطار . فكأن عاطفة الاحسان النبيلة وعاطفة مواساة ذوي العلة كانتا لهن درعاً يقيهن الاخطار فلا يعبأن بها

وما ننسى ايضاً باية عاطفة من عرفان الجميل كان المرضى يقابلون هذا العمل الانساني فقد اقاموا هناك حفلة لطيفة حول شجرة عيد الميلاد ارتفعت فيها اصوات المرضى بالاغاني الرقيقة كصلاة حارة الى الخالق بالشكر والدعاء ، وهل في العالم صلاة اشرف من الصلاة الخارجة من صدور البائسين ؟؟

...

اما مستشفى ظهر الباشق فهو المستشفى الوطني الوحيد لمقاومة السل الذي تعتني به جمعية الملجأ الصحي التدرني ومقاومة السل في سوريا ولبنان وقد نجح هذا المستشفى نجاحاً باهراً وظهرت اثار العناية فيه ، وفي كل سنة تزداد بناياته وتتوفر فيه الاسباب الصحية الضرورية لمغالبة العلة باحسان اهل البر وعناية الجمعية التي يسهر اعضاؤها سهراً شريفاً على القيام بالمهمة الخيرية الشاقة المعهود بها اليهم .

ومن ابلغ المشاهد التي رايناها في هذا المستشفى واشدها تاثيراً اننا كنا مرة مع رئيس الجمعية حبيب بك طراد في زيارة هناك لعيادة المرضى فرأينا سيدة ريانة الصبا صبوحة الوجه خلع الجمال عليها اجمل حلاه وقد جلست الى رجل شاحب اللون في خيمة من خيام المستشفى الصيفية . فاثر بنا مشهد هذه الصبية الحسناء وسألنا المديرة :

— أمريضة هي ؟

— كلا ، ولكنها جاءت مع زوجها المريض وهو هذا الجالس معها

— ولماذا جاءت معه ؟ الا تخاف من العدوى

— بل انها تتعرض للداء تعرضاً وعبثاً حاولنا ان نمنعها عن ذلك فابت الا ان تظل بقرب زوجها فهي تنام معه في خيمته ولا تريد ان تأكل شيئاً الا من نفس الصحن الذي يقدم له فيه الطعام ولا تريد ان يخدمه احد غيرها ، لا تخشى على جمالها ان يشوهه المرض ولا تريد ان تسمع في هذه العزلة المختارة نصيحة صديق او طبيب ، ولما حاولنا ان نؤثر عليها لنجعلها تنام خارج خيمته وتأكل من غير صحنه على الاقل سمعناها تجاهر بتفضيلها مغادرة المستشفى معه على ان تتنزل بالابتعاد عنه ، قائلة لنا — انه زوجي ورفيقي وكل املي . فلا يحق لي ان اقاسمه بالامس هناءه ورخاءه واليوم ابتعد عنه وهو مريض فشفاؤه شفائي ومرضه مرضي »

لا يقدر اي انسان الا ان ينحني باحترام امام امرأة نبيلة كهذه الزوجة التي القت في ذلك الموقف النبيل بل في ذلك الاستشهاد الاختياري اقدس امثولة في الوفاء على بنات جنسها .

بعد الانقلاب

كيفما اتجهت هذه الايام في اروقة دار الحكومة ودواوينها ترى الموظفين والنواب والصحافيين وسواهم من عاطلي الاشغال ، يتهامسون ، جماعات جماعات ، عن مصير هذه الوزارة الثلاثية التي باغت رئيس الجمهورية بها المستوزرين وانصارهم من نواب وغير نواب . ولا يسعك اذا وقفت بين هؤلاء المشتغلين بالسياسة ، الا ان تحذو حذوهم في التكهن عن مصير الوزارة الجديدة والتساؤل عما اذا كانت ستنال ثقة مجلس النواب ام لا . والحقيقة ان النواب انفسهم — وهم الذين سيحكمون ببقاء الحكومة او سقوطها — لم يخرج من بينهم رأي حتى الان يصح ان يعد رأياً راهناً حيال هذه القضية ، فتراهم ضائعين بين شتى المواقف ، ينقض بعضهم في المساء رأياً فاه به في الصباح ، ويبوح آخر بما لا يضمر ، ويكتم غيره نزعة نفسه وشهوة قلبه . ولم نسمع حجة من نائب معارض لهذا التشكيل تخرج عن حد التعلق بالتمثيل الطائفي في الحكومة

فمن الصعب جدا الجزم بما سيكون اتجاه الاكثرية ، وقد زاد في هذه الصعوبة ما لمسناه في اليومين الاخيرين من ارتباك في قلب كل من الحزبين النيابيين . فالنموريون ليسوا جميعهم على رأي واحد والائتلافيون منقسمون الى شقين — يقف في الاول المستوزرون الذين هاجموا الوزارة السابقة للجلوس في مقاعدها

ويبرز في الثاني المترددون الذين لا مصلحة لهم الان في اسقاط الوزارة ام في تأييدها

وهنالك فريق من المتحايدين الذين يميل اكثرهم مع كفة القوي ، ويصمد للحوادث بغية اقتناص الفوائد

ومن الجائز ان نسمي هذه الازمة انقلاباً . وقد يكون في مصلحة لبنان ان نجد لاقدام رئيس الجمهورية على انقاص عدد الوزراء حسنة تشفع بما يدعيه خصوم هذا الانتقال الفجائي من مخالفته لنصوص الدستور

والعلة الوحيدة المبررة هذا العمل ماثلة في الغاية التي من اجلها اقدم الاستاذ دباس على العبث بالنزعات الطائفية

وهذه الغاية هي الاقتصاد في نفقات الدولة والاختصار في انجاز مصالح العباد

فهل من وطني لم يجاهر بالشكوى من هذا الاسراف

وهل من جريدة لم تساق الحكام بالسنة حداد من اجل تلك الفوضى

وهل من بشر لم يسمع الارض والسماء تذمره من الضرائب وصرخات يأسه من هذه الحالة الموسفة

فاذا استعدنا اصوات الشعب تلك ، وبسطنا امانيه في الاقتصاد والعدل وانجاز مصالح الناس ، جاز لنا ان نقول بان انقاص عدد الوزراء هو امنية اساسية من اماني البلاد جمعاء ، بشرط ان يتبع تلك الخطوة ما ننتظره من تعديل محسوس في عدد الموظفين وفي الاقتصاد بنفقات جميع الدوائر

فمن الخطأ الفادح ان يقف الانقلاب عند هذا الحد ، وان يكتفى بالغاء اربع مناصب وزارية ، وان يزعم الراكبون المناصب باستحالة تخفيف عدد الدوائر .

ان نظرة واحدة الى ما قبل عام ١٩١٤ تقنعهم بان هذا الوطن الصغير الذي لا يزيد عدد سكانه عن سكان حي من احياء باريس لا يحتاج في ادارته الا لعدد محدود من اهل الكفاءة والاخلاص .

وقد يكون في هذا الاختصار خطوة واسعة الى تعزيز حرية البلاد وسيادتها القومية .

ان الغاء بعض مراكز الوزارة لا يشفي لهذه الامة غليلاً ، واذا كانت الوزارة الجديدة راغبة في الحياة وفي الخدمة الوطنية المجردة ، فعليها ان تسرع في وضع برنامجها الاصلاحي المحقق مطالب الاهلين وآمال المكلفين . فاذا فعلت تكسرت نزعات الاحزاب والمطامع الفردية على صخرتها الثابتة ، وان احجمت قضت على نفسها وعلى الشكل الدستوري بالخيبة والفشل . على اننا اذا استعرضنا اعمال هذه الوزارة في الايام القليلة التي مضت على ركوبها كراسيها . والاقوال التي فاه بها رجالها في مواقف عديدة ، نتأكد بأنها وزارة برنامج يتوقف نجاحها او سقوطها على

المضي في تنفيذه ٠

فاذا تقدمت الى مجلس النواب بمثل هذا الدرع الفولاذي ، ظفرت لا محالة بثقة الاكثرية ٠ وان يدفعها في ذلك الموقف سلاح غير ذلك السلاح .

وان نكتم عنها ونحن لا نشعر في صميم الصدر نحو رجالها الا بكل عاطفة امل واحترام — بأنه اذا جبن المجلس عن سحب ثقته منها تحت تأثير العوامل المختلفة فالامة لن تحجم عن الجهر بنقض تلك الثقة .

فعسى ان تطلّ على البلاد في القريب بما ينعش صدرها ويحيي ميّت آمالها .

بيروت ١١ يناير سنة ١٩٢٨

اسعد عقل

ام الصحف العربية

لا ريب انك عرفت ايها القارىء العزيز من نعني بهذا العنوان ؟ أليست جريدة « الاهرام » اماً للصحافة في هذا الشرق القريب وليس رقيّ هذه الصحيفة وسبقها وانتشارها العظيم بالصفات الوحيدة التي تؤهلها لحمل هذا اللقب بل ان الاعوام الطويلة التي مرت على انتشارها تضعها في ذلك المقام فقد دخلت منذ ايام في عامها الرابع والخمسين وهي ماضية بعزيمتها الثابتة في طريق الرقي والتجدد والانتشار ، الذي اجتازت فيه مراحل وعقبات بارزة لكل ذي عينين

ان الاهرام هي عنوان تقدم الصحافة العربية وقد فتحت لهذه الصحافة في وادي النيل ابواب رقي الصحافة الاوربية على مصراعيها بما ادخلته عليها من اتساع في العمل ومناصرة للقضية الوطنية وغزارة في المادة والمام بجميع فروع الحياة العملية وتسقط الاخبار الدنيا من كوانها الاربع وذلك بفضل الاقدام والتضحية اللذين خاض غمارهما صاحبها النبيل جبرائيل تقلا بك وبفضل عبقرية كبير منشئيها الكاتب الكبير داود بركات بك

فنحن بملء الفخر والسرور نتقدم الى تقلا بك والى اسرة الاهرام باخلص التهنئة بمناسبة اجتياز « ام الصحف » لعامها الثالث والخمسين ونتمنى لها دوام السير في معارج التقدم ومواصلة الجهاد في سبيل مصر والشرق

يوبيل البستاني

في الخامس عشر من هذا الشهر « بعد ظهر الاحد » يحتفل الناطقون بالضاد بيوبيل شيخ اللغة العربية وجامع اوابدها وصاحب معجم « البستان » الشيخ عبد الله البستاني ، وستقام الحفلة الكبرى في نادي مدرسة الحكمة الوطنية ٠ ولا ريب ان هذا اليوبيل سيكون مظهرا سامياً شريفاً من مظاهر الحياة الادبية عندنا واحترام اللغة العربية بين ابنائنا

وهذا بيان الحفلة .

النشيد الوطني

معالي الشيخ بشاره الخوري ٠ كلمة افتتاح

الحكيم امين الجميل ٠ تقرير اللجنة

السيد جرجي باز ٠ سيرة البستاني

السيد عبد الباسط فتح الله ٠ كلمة المجمع العلمي العربي في دمشق

موسيقى

الاستاذ انيس الخوري المقدسي ٠ عن الجامعة الاميركية ٠ الانسان بشخصيته

الاستاذ طانيوس باخوس ٠ عن كلية الفرير ٠ البستاني في كلية الفرير

الاستاذ جورج كفوري عن الكلية العلمانية في سبيل الحقيقة

الاستاذ الشيخ مصطفى الغلاييني ٠ عن الكلية الاسلامية ٠ البستاني كلغويّ

موسيقى

خليل بك المطران ٠ عن المدرسة البطريركية قصيدة

الاستاذ جبرايل نصار ٠ عن نقابة المحامين ٠ المحاماة واللغة — الدكتور حبيب ثابت ٠ عن جمعية الاطباء والصيادلة ٠ قصيدة

الاستاذ جبران فوتيه ٠ عن مدرسة الثلاثة الاقمار منزلة البستاني من اللغة

موسيقى

السيد وديع عقل ٠ عن نقابة الصحافة ٠ قصيدة

الشيخ امين تقي الدين ٠ عن مدرسة الحكمة قصيدة

سيادة المطران اغناطيوس مبارك ٠ كلمة

الشيخ ابراهيم منذر ٠ يتلو قصيدة الشيخ عبد الله البستاني ٠ مع كلمته فيه

موسيقى

وجاءتنا من رصيفتنا البيان الكلمة الآتية

رأت جريدة « البيان » ان تصدر نشرة خاصة بيوبيل الشيخ عبد الله البستاني تتضمن اقوال المفكرين ورسومهم وقد كتبنا الى كل منهم بذلك فالرجاء ممن لم تصل اليه رسالتنا ان يعتبر هذه الاذاعة طلباً خاصاً ٠ اما النشرة الخاصة فستصدر يوم الثلاثاء القادم اي بعد حفلة اليوبيل تفادياً من ان تظهر اقوال المتكلمين قبل القائها .

بطرس البستاني
منشىء البيان



حكم المجلس العدلي في بيروت بالاعدام على يوسف واسعد ملاعب من قتلة المكاريين الخمسة في ظهر البيدر

احتفلت ايطاليا احتفالاً شائقاً بملك الافغان وملكتها وخرجت ملكة الافغان سافرة كالاوروبيات وجلست الى يمين ملكة ايطاليا في عربة التشريفات

نشرت المفوضية بلاغاً قالت فيه ان لجنة الحدود السورية التركية انهت اعمالها وان رئيسها الجنرال ارنست الدنمركي اصدر قراراً تحكيمياً باعتبار خط الحدود بين نصيبين وجزيرة عمرو الذي حددته معاهدة انقره هو الحد النهائي ويقول هذا البلاغ ان هذا الحكم قد ضمن المصالح السورية

بعد ان طال اجتماع الحزب الائتلافي يوم الاربعاء لم يصدر قرارا بشأن الثقة بالوزارة انتظاراً لبيانها الذي ستلقيه في اول جلسات المجلس النيابي القادمة

كذبت بعض المراجع المطلعة الاشاعة التي رددتها الصحف عن قرب سفر المسيو بونسو وأكدت ان المسيو السامي لم يفكر مطلقاً في زيارة فرنسا الان وعلمنا ان المسيو لا يزل منحرف الصحة قليلاً وهو يلازم قصر الصنوبر ولا يستقبل غير معاونيه لمباحثته في العمل

تهتم ادارة النافعة باستئناف الاعمال في الطرق الكبيرة التي اوقفت اشغال الاصلاح فيها منذ مدة

انتخب الاستاذ سعيد المحاسني نقيباً للمحامين في دمشق باكثرية ٩٠ صوتاً ضد صوتين نالها مرشح الحكومة .

تبودلت برقيات التهاني في رأس السنة الجديدة بين رئيس الجمهورية الفرنساوية ورئيس الجمهورية اللبنانية ٠

اعلن رئيس وزارة العراق في مجلس النواب انه تألفت حملة مشتركة من الجنود الانكليزية والعراقية لرد هجوم الوهابيين ٠

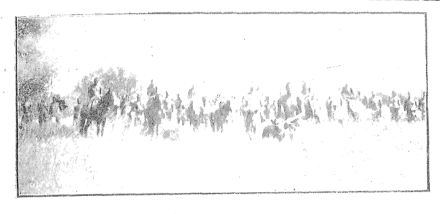
سيعهد الى الوجيه ميخائيل افندي نعمه طراد بتولي رئاسة بلدية بيروت الى ان يتعين محافظ اصيل للعاصمة .

يقال ان بعض رجال السياسة في رومانيا قدموا لمفاوضة الامير كارول في شأن امكان رجوعه الى رومانيا .



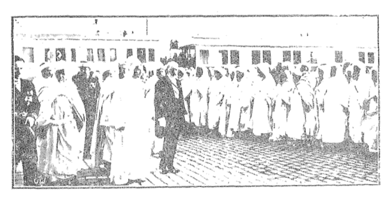
استقلال الالزاس = لورين

يطالع القراء من حين الى اخر اخباراً عن الحركة الاستقلالية في بلاد الالزاس—لورين . وقد استعملت الحكومة الشدة مع زعماء الحركة وضد الصحف القائمة بنشر الدعوة . وهذا الرسم يمثل الاب فاشرير والسيدة انياس اغنان من زعماء الحركة الاستقلالية وقد قبض عليهما واودعا السجن



سلطان افريقي على الفطرة

يمثل رسمنا هذا سلطان كوربول من اواسط افريقيا في وسط قومه وهم عائدون من الصيد ، ومابرحوا جميعهم يعيشون على الفطرة كأن اول شعاع من المدنية لم يصل اليهم .



زعماء القبائل عند مولاي محمد

استقبل سلطان مراكش الجديد مولاي محمد مع المسيو ستيغ المقيم العام هناك زعماء القبائل المراكشية وهذا رسم الاستقبال .



العيد في بيروت

فتيات بيروت غداة العيد
اقبلن . ام سرب الظباء الغيد
يخطرن حيث تخال بانات اللوى
خطرت ولكن في حلى وبرود
نحو المعابد سرن قصد عبادة
لكن لهن شمائل المعبود
يسجدن للرحمان ، والفتيان قد
سجدوا لاوجههن اي سجود
منهن سمر في البياض تدانثت
تيهاً وبيض في غلائل سود
خرس الاساور والحجول نواطق
اجفانهن من الهوى بنشيد
ينظرن من حدق الظباء سواحراً
فتخال في النظارات فتك اسود
ما زان اوجههن ليس برونق
بل ذاك ماء حياة كل عميد
نظم الهوى العذري ارسغ اهله
لنحورهن البيض نظم عقود
وجفا ندي الورد احمر لونه
سحراً فكان لهن لون خدود
كم جاء ولهان لهن بروحه
والعجب ينسيهن شكر الجود
تالله لست ترى شهيداً في الوغى
حتى ترى في الحب الف شهيد
ومن ابتغى البرهان اباح ناصحاً
فلياًت بيروت غداة العيد

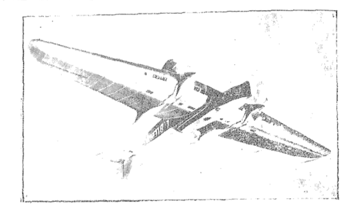
امين ناصر الدين

...

المسلول

للمرحوم امام العبد

عشق الموت مكرهاً في شبابه
رب موت تحار في اسبابه
قبل ان يدفنوه في الرمس ميتاً
دفنته الايام في جلبابه
فاذا رمت ان تراه بعين
لا ترى غير انة في ثيابه
لو تمنى بكثافة الملك وهماً
لاكتفى بالنحول من حجابه
كيف تقوى كفاه في موقف
العرض اذا كلفوه حمل كتابه
كاد يجتاز بالعزيمة بحراً
مزج الدهر لومه بعبابه
فطوته المنون في الليل حتى
تكتفي بالنجوم من اصحابه
ايها الموت لا عدمتك خلاً
طالما انقذ الفتى من عذابه
...



طيارة جبارة

يمثل رسمنا هذا مشروع طيارة عظيمة جداً لقطع الاطلانطيك بالمسافرين وقد جعل وسط الطيارة كباخرة كبرى ايضاً يمكن استعمالها اذا اصيبت الطيارة بعطل واضطرت الى النزول فيركب الركاب في الباخرة والتي تنسلخ بسرعة عن الطيارة المعطلة ·



الآنسة نلي سيداروس

هي كريمة سيزوستريس بك سيداروس مستشار المفوضية المصرية في لندن وتعد من اجمل الجميلات في العالم وقد عقدت خطبتها مؤخراً في باريس على الكونت دي بورج من انبل العائلات الفرنساوية ·



كامي بوس

هي الراقصة الفرنساوية الشهيرة التي زارت بيروت من عامين مع جوقة برل هوايت ، واعجب بها البيروتيون كل اعجاب · وقد افادت انباء باريس الاخيرة انها صارت كوكب الراقصات في الاوبرا في باريس ·

وردة على صدر

زهرة الورد ا صدر هند لك
العرش فهل تطمعين بعد بعرش
ام هل المستطاع يطمع فيه ·؟
زهرة الورد ليت عرشك نعشي

الاخطل الصغير

انت

مترجمة عن الشاعر الافرنسي غاستون صوربه :

اسمعي لي قليلاً حديثي !
قد كان ممكناً ان اوجد واعيش في بلاد غير هذه البلاد
وان استظل غير هذه السماء ، وان اكون في غير هذا الزمن
قد كان كل هذا ممكناً
ولكني اعتقد انني كنت وجدتك ايضاً حيثما اكون ·
نعم ، كنتُ وجدتك كما انت تماماً بشعرك الباسم كالزهرة ، وبنظراتك الملتهبة ، وبروحك الساحرة

...

وكانت روحي تمكنت ايضاً من الامتزاج بروحك وكنت شعرت بنفس الهزة والقشعريرة عند مرآك ·

لا ادري الان اي اسم كنت تحملين

ولكنني واثق كل الثقة انك تكونين انت التي اعرفك الان ·

انت بغير اسمك الحالي
انت وحدك التي كنت قدمت لها حبي

م ···

..

دمعة وابتسامة

الفكر

كل شيء عظيم وجميل في هذا العالم يتولد من فكر واحد او من عاطفة واحدة في داخل الانسان ·

كل ما تراه اليوم من اعمال الاجيال الغابرة كان قبل ظهوره فكراً خفياً في عقل رجل او عاطفة لطيفة في صدر امرأة · ·

الثورات الهائلة التي اجرت الدماء كالسواقي وجعلت الحرية تعبد كالالهة كانت فكراً خيالياً مرتعشاً بين تلافيف دماغ رجل فرد عائش بين الوف من الرجال

الحروب الموجعة التي ثلت العروش وخربت الممالك كانت خاطراً يتمايل في رأس رجل واحد

التعاليم السامية التي غيرت مسير الحياة البشرية كانت ميلاً شعرياً في نفس رجل واحد منفصل بنبوغه عن محيطه

فكر واحد اقام الاهرام وعاطفة واحدة خربت تروادة وخاطر واحد اوجد مجد الاسلام وكلمة واحدة احرقت مكتبة الاسكندرية

فكرٌ واحد يجيئك في سكينة الليل ويسير بك الى المجد او الى الجنون · نظرة واحدة من اطراف اجفان امرأة تجعلك اسعد الناس واتعسهم · كلمة واحدة تخرج من بين شفتي رجل تصيرك غنياً بعد الفقر او فقيراً بعد الغنى ·

جبران خليل جبران

اهتمت صحف لندن لتأليف الوزارة اللبنانية من ثلاثة وزراء فقط بدلاً من سبعة.

تقول جريدة « الشام » انه قد اكتشفت جمعية سرية لخدمة البرنس كارول وان رئيسها هو الكولونيل الروماني سيريك وانه ينتظر في اقرب وقت قدوم البرنس كارول الى الاستانة ليسافر منها بالطيارة الى دوبريجه

تأسس في برلين « اتحاد تجديد الدولة الالمانية » برئاسة الهر لوثر رئيس الوزارة الالمانيـة السابق . ونشر نداء مذيلاً بتواقيع مائتي شخص من مشاهير رجال السياسة والاقتصاد والعمال في جميع الاقاليم الالمانية . ويقول النداء انـه من الممكن اجراء اقتصاد عظيم بازالة التعقيد من الاساليب الاداريـة المتبعة وجعلها بسيطة .

...

امثال المانية

الجمال يزول والفضيلة تبقى
الصدر يبني والجزع يهدم
الابتداء سهل اما الثبات فصعب
الممارسة تعمل العلم
الفاقة تعلم الصلاة

...

الف ليلة وليلة

ظهر العدد الثاني من هذه المجلة الروائية الراقية التي اصدرها موخرا في بيروت زميلنا الكاتب المعروف كرم افندي ملحم كرم فسدّت فراغاً دام في صحافتنا منذ طويت مجـلة النفائس . ولا يسع من يتصفح هذه المجلة الجديدة إلا ان يلمس في صفحاتها الجهد والعناية وحسن الذوق ، وهي صفات تبشرها بالنجاح والانتشار السريعين

ان الزميل كرم افندي من المنشئين القـديرين ولسنا نرى في انصرافه الى تعزيز القسم الروائي في الصحافة ، الا ما يثير الامل بان ينسج في خطته وثمرات يراعته على منوال فقيد الادب والصحافة اديبنا الكبير المرحوم طانوس عبده منشئ « الراوي » ، فنهنئه بمجلته اللطيفة ، ونتمنى لها التوفيق والنجاح .

...

الياس متى

اشتهر الخواجه الياس متى صاحب مخزن الموبيليا والتنجيد بشارع سعيد عقل بحسن ذوقه في صنع الانواع المذكورة وكان دائماً حائزاً على رضى واعجاب زبائنه العديدين اذا كان من جهة التفنن واتقان العمل وكانت نتيجة هذا الاقبال انه اسس موخرا معملاً في سوق بسول وجهزه بالمكنات الحديثة التي تمكنه من خدمة زبائنه بتلبية طلباتهم بسرعة واننا ننصح جميع الذين يرغبون اتقان فرش بيوتهم ان يقصدوه لان استعداداته الماضية مع تجهيزاته الحديثة المقرونة بالاستقامة لا تدع من يقصـده الا مسرورا من معاملته حيث عنده الاتقان مع الفن والتوفير بالوقت والعمل

المخزن — شارع سعيد عقل
المعمل — سوق بسول غربي ساحة الاتحاد

...

بالراتب

كانت العربة تنهب الارض نهباً وفيها كاهن فتى يطالع كتابه على وقع سوط الحوذي في جلود الخيل .

ورفع الاب جبرائيل رأسه وسأل السائق : اتطول المسافة يا متى بيننا وبين القرية

— وصلنا يا ابي .

وما هي الا برهة حتى مرت العربة بباب الكنيسة فجذب الكاهن بثوب الحوذي يقول له قف لقد وصلنا

— كيف !!! اتنزل في الكنيسة ؟ هذا لا يصير . هيا بنا يا ابي الى بيت احد الاغنياء وشرّفه بنزولك . الحق اقول أني اخشى ان يعـلم القوم بنزولك في الكنيسة فهم اذا علموا اوسعوني تبكيتاً

— هذا غير ممكن اذ لا يجوز لي ان اثقل على احد .

— ما تقول يا سيدي ؟ ان القوم يفرحون بضيافة كاهن فاضل نظيرك بل الامر في نظرهم واجب يفعلونه بالامتنان .

— لا تتعب بالمحال قال ذلك ونزل من العربة ومد يده الى الحوذي بالاجرة فردّها عليه قائلاً : لا تفعل يا ابي . ان ذلك من أقدس واجباتي فأنت منذ اليوم ابي الروحي ، وحاجاتي اليك سوف لا تنقطع ولكن الاب جبرائيل الحّ على الحوذي الشيخ بأخذ الاجرة وما صرفه الا بها .

وطرق الاب جبرائيل باب الكنيسة ففتـح له خادم عجوز سار به الى الغرفة المعدة له وقبل ان ينزع عنه ثيابه استدعى اليه الخادم وخاطبه قائلاً ما اسمك

— بطرس خادم الكنيسة

— اذهب يا بطرس سريعاً واعدّ لي طعامـاً

وناوله بعض دراهم ليشتري له بهـا بيضاً فرد بطرس الدراهم للكاهن وقال لا لزوم للدراهم لانه يكفي ان اقول للقرويين ان كاهناً جديداً وافانا اليوم وهو يطلب بيضاً ليأكل فيعطرني قدر ما اريد فقال الكاهن لا . لا اريد ذلك لاني معين لهذه القرية براتب محدود ولا اريد ان آخـذ من احد شيئاً مجاناً . فقال وكيف ؟ أتكلل غداً وتجتز وتعمد بدون دراهم

— نعم سأفعل ذلك بدون دراهم وسأخبر الشعب بذلك

وانصرف بطرس الخادم ليشتري بيضاً ثم عاد وفي يديه البيض والدراهم فوضعها على المنضدة وقال ان مواطني القرويين غضبوا عليَّ لاني دفعت لهم ثمن البيض وقالوا كيف يريد ان يكون اباً روحياً وهو يرسل لنا ثمن البيض فعلا الحزن وجه الاب جبرائيل لبساطة رعيته وقال سأوضح لهم حقيقة الامر نهار الاحد اما الان فعجل بالطعام

. . .

كان الاب جبرائيل في مقتبل العمر نشيطاً فهماً وقد تزوج منذ اربع سنين بابنة يتيمة انضمت اليه مع والدتها الارملة وكان كاهننا الشاب يقطن في بادئ امره بلدة عظيمة اشتهر سكانها بالغنى فكان همُّ الاب جبرائيل منصرفاً نحو فقرائها يوزع عليهم بعض معاشه تخفيفاً لاحزانهم وكثيراً ما كان يردد هذا القول اني مختار من الرب لارعى شعبه فينبغي ان اقوده الى مكان خصب وأعينه على تسلق الجبال الوعرة وبما اني لا اقدر ان اعينه بدراهمي فينبغي ان ابقي له ما عنده . وهكذا كان هذا الاب مثال الوداعة والعفاف محبوباً من الجميع غير ان بعض زملائه كانوا ينظرون اليه بغير عين الرضي وقد دفعهم حسدهم الى ان وشوا به زوراً الى الاسقف رئيسه فنقم هذا عليه وابعده الى القرية التي هو فيها .

وجلس الاب جبرائيل يوماً الى حماته يشكو لها ما صادف من رئيسه وكيف جوزي عمله الخيري بهذا الجزاء فقالت له يا صهري العزيز انك شارد عن محجة الهدى فانت بعملك ذلك برهنت عن جهلك فالكهنة منذ القديم يعيشون من مال الرعية وسيبقون على هذه الحالة الى انقضاء الدهر لان الرب انتخبهم لاجل هذا اما انت فلا ترضى ذلك لانك تشفق على الفلاحين فما هو معنى الشفقة على اناس كهؤلاء يبذرون اموالهم في اللهو و معاقرة بنت الحان قالت هذا وابتعدت عنه بعد ان اشعلت في قلبه ناراً لا يخمد سعيرها وحاول الكاهن ان يبرهن لحماته عن فساد مبدأها فلم تعره انتباهاً

. . .

مضي على كاهننا ثلاث سنوات في هذه القرية وقد اصبح رب عائلة . زاد راتبه واصبحت عيشته البيتية راضية هنية — اجل ! ان امرأته وحماته تذمرتا في بادئ الامر ولكنه لم يعرهما اذناً صاغية فاخلدتا الى السكينة وانصرف هو الى القيام بواجباته الرعوية حق القيام ولكن الحال لم تلبث ان تغيرت مع كاهننا فقد بدأ في هذه الايام يشعر بانقباض الرعية وتذمرها

. فعجب الاب لهذا الانقلاب اي عجب فانه كثيراً ما تساءل عن سبب هذا النفور ومنبت هذه البغضاء فما اهتدى لسوء حظه الى حقيقة . . . أمن الممكن ان تكون الرعية جاحدة الى هذا المقدار حتى تقابل جميله بالنكران واعماله الخيرية بالمغامز السيئة والكلمات الجارحة . انه كان مرتاحاً الى ضميره يخدم الكل مجاناً وكان اذا كلفه احد ان يمشي معه ذراعاً مشى معه ميلاً

سمع يوماً رجلاً يقول لرفاقه ان (ابانا) معجب جداً بنفسه يدَّعي الصلاح وهو بعيد عنه

وخطب يوم الاحد خطبة قال فيها ان من واجبات الانسان ان يحب قريبه ويساعد الفقراء غير انه لم يضع رجله خارج باب الكنيسة حتى وقع في اذنه قول قائل = يأمرنا ان نساعد بعضنا وهو لا يفتكر بذلك . ان (ابانا) بارع في الرياء

كلمات وقعت في قلب الكاهن وقع الاسنة فاسرع الى بيته ورأسه يغلي وصدره يثور ثم ضاقت عليه الغرفة فخرج الى بستانه الصغير يروّح عن نفسه اتعابها فصادف جلوسه قرب خليَّة نحل فأخذ يتأمل في اتحاد النحل واجتهادها وتمنى لو يعيش الانسان متحداً كالنحل ينتفع وينفع . وبينما هو كذلك علا وراءه صوت امرأة فالتفت فاذا هي المرأة التي فقدت وحيدها منذ ايام وسار الكاهن في جنازته مجاناً فقال لها ما تريدين يا اختي

— اريد السيدة امرأتك

— امرأتي وما تريدين منها ؟

— البارح جلبت لكم ستين بيضة هي كل ما باضته دجاجتاي منذ شهرين والان جئت لآخذ منديلي الذي حملت لكم البيض فيه

— جلبت لنا بيضاً ؟ كيف (تشتريه) وعندنا منه ؟

— تشترونه ؟ ومتى دفعتم فلساً ثمن حاجة

وخرجت على صوت المرأة حماة الكاهن فاقبلت على المسكينة توسعها شتيمة وقالت لها ويلك يا شقية لماذا جئت هنا لتزعجي الكاهن . ان حاجتك في المطبخ ، هيا خذيها

— ذهبت الى المطبخ فلم ارَ احداً

— تعالي

ومشت المرأة الى المطبخ فاخذت منديلها وانصرفت عندئذ انكشف وجه الحقيقة للاب جبرائيل فنادى بحماته وقال لها لماذا طلبت بيضاً من هذه المسكينة الم ابطل هذه العادة ؟

اما العجوز فقطبت حاجبيها وادارت ظهرها للكاهن وهي تتمتم . . كأنك لم تجتز لها ابنها من اسبوع !!

عندها ابث الاب الفاضل كمن اصابه جنون ، ولم يزد على قوله = غيري جنى وانا المعذب فيكم

نتالي جبرائيل الخوري

...

...

...